

أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

*The importance of the expansion areas and tourist spots in the investment
Promotion An important supplier of resources for the national economy
- Tmasin a model -*

بوبكر مصطفى

بوخريص محمد *

كلية الحقوق والعلوم السياسية، مخبر القانون والعقار

جامعة لونيبي علي البليدة 2 (الجزائر)

boubekeurmostafa@hotmail.fr

medboukhris30@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/10/14 * تاريخ القبول: 2019/11/10 * تاريخ النشر: 2020/01/01

ملخص:

يكتسي قطاع السياحة أهمية بالغة لا تقل أهمية عن باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى ، وفي ظل التغيرات التي عرفتها الجزائر اتبعت الدولة سياسة جديدة تمثلت في فتح مجال الاستثمار الخاص الوطني والأجنبي في القطاع السياحي، ولقد أقرت الحكومة جملة من التدابير للنهوض بهذا القطاع في الجزائر ، حيث تعاضمت أهمية النشاط السياحي بصفة عامة ومناطق التوسع والمواقع السياحية بصفة خاصة في العالم خلال العقود الأخيرة بالنظر لما أصبح يمثله من مورد اقتصادي هام يُضاهي واردات النشاطات الاقتصادية التقليدية، وهذا من أجل الوصول إلى الهدف المنشود من إنشاء وتهيئة مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار كمورد هام من موارد الاقتصاد الوطني.

الكلمات المفتاحية : تشجيع الاستثمار، موارد الاقتصاد الوطني، مناطق التوسع والمواقع السياحية ، تماسين، القطاع السياحي.

Abstract:

The tourism sector is of no less importance than the rest of the other economic sectors. In light of changes in Algeria, the state followed a new policy: opening up the field of national and foreign private investment in the tourism sector. The government adopted a number of measures to improve the tourism sector in Algeria, Tourism in general and expansion areas and tourist sites in particular in the world in recent decades considering what has become an important economic resource comparable to the imports of traditional economic activities, and to achieve the purpose of establishing and creating areas of expansion and tourist sites in the Investment as an important resource Aa of the national economy resources

Keywords: Investment Promotion, National Economy Resources, Expansion Areas and Tourist Sites, Tamasin , Tourism Sector.

بوخريص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

مقدمة:

يعد قطاع السياحة من القطاعات الهامة حيث أنه لا يقل أهمية عن باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى ، وقد تبنوا هذا القطاع المرتبة الأولى من بين القطاعات الأخرى في بعض الدول العربية كتونس ولبنان وأجنبية كإسبانيا وفرنسا ، وبالرغم من وجود بعض المقومات الايجابية في هذا القطاع إلا أنه لم يحظ بالاهتمام كبقية القطاعات ، غير أنه وفي ظل التغيرات التي عرفتها الجزائر فقد إتبعته الدولة سياسة جديدة تمثلت في فتح مجال الاستثمار الخاص الوطني والأجنبي في القطاع السياحي، حيث أقرت الحكومة جملة من التدابير للنهوض بالقطاع السياحي في الجزائر وذلك عبر التكفل بالنفقات المرتبطة بالترقية ودعم إنجاز مشاريع استثمارية سياحية للخروج من التبعية للمحروقات التي بات الاعتماد عليها لجلب العملة الصعبة مخاطرة بالاقتصاد الوطني .

ولقد تعاضمت أهمية النشاط السياحي بصفة عامة ومناطق التوسع السياحي بصفة خاصة في العالم خلال العقود الأخيرة ، بالنظر لما أصبح يمثل من مورد اقتصادي هام يُضاهي واردات النشاطات الاقتصادية التقليدية ، بل إن مداخيل الأنشطة السياحية أصبحت تمثل المورد الرئيس لبعض الدول النامية لسعيها لتكون بديل عن التبعية للموارد النفطية ، والارتقاء بالسياحة إلى مصاف القطاعات المدرة للثروة وخلق أقطاب سياحية لجذب السياح.

وفي هذا الإطار تسعى الجزائر للارتقاء بتنمية العقار الموجه للاستثمار السياحي إلى مستوى المنافسة لجذب المستثمرين وتوظيف رؤوس أموالهم وجلب العملة الصعبة ، وهذا من خلال سياسة جديدة تهدف إلى تنمية وترقية العرض السياحي الجزائري وإدماجه في السوق العالمية ، عن طريق سن جملة من التشريعات الخاصة بالتنمية السياحية وتطوير السياحة المستدامة ، وعلى إثر صدور القرار المؤرخ في 2018/05/24 المتضمن الموافقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع والموقع السياحي تماسين بولاية ورقلة ، والذي يشكل محل هذه الدراسة التي نسعى من خلالها إلى الإجابة على الإشكالية التالية وهي : ما هو الدور الذي تساهم به تنمية مناطق التوسع السياحي في تنشيط الاستثمار في الجزائر ؟

وهل أن الدولة قد اعتمدت استراتيجية سياحية ناجحة لجلب الاستثمار ؟

للإجابة عن هذه الإشكالية ارتأينا تقسيم هذه الدراسة إلى محورين ، نتناول في الأول منهما: مفهوم مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية وأهداف إنشائها ، ونتطرق في المحور الثاني إلى إستراتيجية الدولة في تنمية مناطق التوسع والمواقع لجذب الاستثمار.

المحور الأول : مفهوم مناطق التوسع والمواقع السياحية وأهداف إنشائها

تماشيا مع أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) أفاق 2030 وفي إطار تجسيد مخطط عمل إستراتيجي ، وفرت الدولة الشروط الضرورية لترقية الاستثمار السياحي ، بتهيئة أوعية عقارية لاستيعاب مشاريع استثمارية بصفة أولوية داخل مناطق التوسع السياحي (ZET) ، نعالج في هذا المحور تعريف منطقة التوسع السياحي والمواقع السياحية وخصائصها ثم أهداف إنشائها.

أولا - تعريف مناطق التوسع والمواقع السياحية:

أول ما أنشئت مناطق التوسع والمواقع السياحية كان بموجب الأمر رقم 62/66 (الامر رقم 62/66، 1966، صفحة 326) المؤرخ في 1966/03/26 (الملغى)، كانت تسمى آنذاك المناطق والأماكن السياحية وجاء في نص المادة 1/01 منه على أنه : « من أجل تحقيق مخطط خاص بالتنظيم السياحي ، سيجري تحديد مناطق وأماكن ذات أولوية سياحية خاضعة للتدابير الخصوصية لحمايتها حيث ستبذل الجهود لتجهيزها وإستثمارها» ، ليصدر بعد ذلك المرسوم رقم 75/66 (المرسوم رقم 75/66، 1966، صفحة 335) المؤرخ في 1986/04/04 المتضمن تطبيق الأمر رقم 62/66 السالف الذكر والذي يعرف مناطق التوسع السياحي في المادة 01 منه على أنها : « يمكن أن تعتبر من مناطق التوسع السياحي ZET كل منطقة أو مساحة من الأرض

بوخريص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

تتمتع بميزات أو خصائص طبيعية، وثقافية وبشرية أو ملائمة للتنزه السياحي، من شأنها أن تسمح بإقامة أو تنمية منشآت سياحية يمكن استغلالها لتنمية شكل على الأقل أو عدة أشكال من الإيراد السياحي » ، وقد بموجب النصوص التشريعية إنشاء فضاءات مخصصة ومهيأة موجهة للاستثمار تسمى مناطق التوسع السياحي ZET على السواحل وداخل الهضاب العليا وفي الجنوب.

حيث تُعرف مناطق التوسع السياحي بأنها فضاء محمي مصنف ومحدد وفق نصوص قانونية يشتمل على تخطيط يدخل ضمن المخطط الوطني لتهيئة الإقليم والمكلف بتوجيهه واستقبال مشاريع التجهيزات الفندقية والسياحية ، كما تعرف بأنها محيط محدد لموقع مناسب للتنمية السياحية مرتبط بنشاطات أخرى تعتبر مكملة ومناسبة له، هذا المحيط يتضمن ما يلي :

- منطقة مهيأة ، ويتعلق الأمر بالقطع الأرضية التي يجب أن تُجهز لتصبح مؤهلة لاستقبال المشاريع السياحية والإقامات الترفيهية ؛

- منطقة التوسع ، وهي الأرضيات الضرورية للتوسيع والتجهيزات والهياكل المنجزة التي تعتبر كناطق للتهيئة السياحية ؛

- منطقة الحماية ، وهي مجموع الأراضي التي تُشكل داخل مناطق التوسع السياحي حزام أمني ضد كل ما من شأنه تقليل دور النشاط السياحي، أو القيام بالتأثير السلبي على آفاق تحديد وتثبيت المشاريع السياحية. (عينين، 2010-2011، صفحة 45)

كما تم تحديد مناطق التوسع السياحي بواسطة المرسوم رقم 232/88 (المرسوم رقم 232/88، 1988، صفحة 1658) المؤرخ في 5 نوفمبر 1988 المعدل والمتمم ، المتضمن التصريح عن مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية ، حيث يُعد هذا المرسوم مرجع في التحديد الدقيق لهذه المناطق بوصفها محيط يكرس موقع قابل لتنمية الأنشطة السياحية والترفيهية ، وفي مداخلة له تطرق مدير تشجيع الاستثمار وتهيئة مواقع التوسع السياحي بوزارة السياحة والصناعة التقليدية السيد عبد الحميد ترقيني إلى ضرورة تشجيع الاستثمار بالنظر للموروث السياحي المتنوع الذي تزخر به الجزائر، مشيراً إلى توفر 225 موقع للتوسع السياحي و 282 منبع حيوي وأزيد من 608 شاطئ يمتد ساحله على أزيد من 1600 كلم .(ركز على ضرورة ترقية الصناعات التقليدية بن مسعود، 2018، صفحة 04)

إضافة لما سبق جاء القانون رقم 03/03 (القانون رقم 03/03، 2003، صفحة 15) المؤرخ في 2003/02/17 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية من خلال نص المادة 2/02 بتعريف لمناطق التوسع السياحي بأنها: « كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة ، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ، ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات مردودية » ، كما عرّفت الفقرة 3 من نفس المادة الموقع السياحي بأنه : « كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب ، أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصوصيات طبيعية أو بناءات مشيدة عليه ، يُعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية ، والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان» .

ومنه فإن مفهوم منطقة التوسع السياحي والمواقع السياحية يكتسي من خلال بعديها القانوني والفضائي ثلاثة معاني أساسية هي :

- فضاء محمي معرّف بموجب نص المادة 2/02 السالفة الذكر من القانون رقم 03-03 المتعلق بمناطق التوسع و المواقع السياحية، و كان قبل هذا معرّف بموجب المادة 01 من المرسوم رقم 75/66 (المرسوم رقم

بوخريص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

75/66، 1966، (صفحة 335) السالفة الذكر، وما نلاحظه أنه لا اختلاف جوهري بين التعريفين إلا من حيث الصياغة فقط ؛

- كل فضاء محدد إقليميا بموجب المرسوم رقم 232/88 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988 ، والذي حدد 169 منطقة ذات أهمية سياحية عالية بالنظر لطبيعة و نوعية الموارد و القدرات التي تزخر بها ؛
- هي أداة للتخطيط المدمج في إطار المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT) و المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT). (مشتي، 2010، صفحة 88)

وعليه فإن ما يمكن استخلاصه أن مناطق التوسع السياحي هي في الأصل عبارة عن أراضي غير مبنية أو قابلة للبناء تحتوي على مميزات طبيعية ، أي إمكانية تشييد منشآت سياحية عليها واستغلالها لتطوير أي نوع من أنواع السياحة التي تُدر مداخيل معتبرة ومن ذلك المؤسسات الفندقية بجميع أنواعها، أو أقطاب السياحة للامتياز أو شواطئ أو مياه حموية. (بن سديرة، 2016، صفحة 134)

لقد أشارت المادة 03 من القانون 01/03 (القانون رقم 01/03، 2003، صفحة 05) إلى مواصفات مناطق التوسع والمواقع السياحية على أنها لا بد أن تتسم بخصوصيات تتمثل في : شواطئ البحر والوديان والأنهار ، ومساحات خضراء وحدائق الحيوانات والتسليّة ، والجبال ، والكهوف ، والساحات والشوارع ذات الحركية البشرية والتجارية والأزقة القديمة ، وسوق بيع المنتجات التقليدية ، والمعالم التاريخية والقصور والأماكن الأثرية ، ومنطقتي الثلوج والرمال ، والصناعات التقليدية والفلكلور ، ومأكولات ومشروبات تقليدية. (كحيل، 2016، صفحة 133)

ثانيا: خصائص مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية

باستقراء مختلف النصوص القانونية الخاصة بالعقار السياحي والمشار إليها أعلاه والتي من أهمها القانون رقم 01/03 المؤرخ في 03/02/2003 والمتعلق بالتنمية السياحية ، والقانون رقم 03/03 المؤرخ في 03/02/2003 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية ، يمكن استخلاص خصائص مناطق التوسع والمواقع السياحية والتي تتميز بطابع المنفعة العامة ودليل ذلك أن الدولة هي التي تضع الاستراتيجيات التي تُمكن المواطنين من الاستفادة منها هذا من جهة ، ومن جهة أخرى إستفادة الاقتصاد الوطني من مواردها ، كما أن قواعد التهيئة وتنمية العقار السياحي لها ارتباط كبير ومهم بقوانين حماية البيئة (كحيل، 2016، صفحة 133) ، إذ تعتبر الجزائر من أكثر الدول الغنية بالموارد الطبيعية ، وهذا راجع لتنوع الموارد الطبيعية والثقافية التي تملكها والتي تجذب السياح إليها (محدد، 2018، صفحة 297) ، وإنه من أجل أن يستقطب العقار السياحي أي نوع من أنواع السياحة لا بد أن تتوفر فيه جملة من المميزات التي تجعل منه قطبا سياحيا يميزه عن غيره من العقارات الأخرى (بن سديرة، 2016، صفحة 131)، وباعتبارها أبرز شكل من أشكال العقار السياحي فإن مناطق التوسع والمواقع السياحية تمتاز بمجموعة من الخصائص نذكرها فيما يلي:

1- الجواذب الطبيعية: وهي التي تكون من صنع الله عز وجل ، كالمناظر الطبيعية الساحرة من جو لطيف ومياه عذبة ، الجبال والغابات، السهول والأنهار، البحار والبحيرات، النباتات والأحجار إلى غير ذلك (حنيش، 2012-2013، الصفحات 10-11) ، ويمكن لنا تحديد هذه الجواذب الطبيعية فيما يلي:

أ- **الموقع :** تقع الجزائر شمال القارة الإفريقية وهي تتوسط بلاد المغرب العربي الكبير، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ، ومن الشرق تونس وليبيا، ومن الغرب المغرب الأقصى وموريتانيا ومن الجنوب النيجر ومالي. (محدد، 2018، صفحة 297)

ب- **المناخ :** يعتبر من العناصر الطبيعية الحيوية لرفاهية الإنسان وصحته ورخائه، والمقصود به وصف حالة الجو السائدة في مكان معين لفترة زمنية طويلة ، وذلك من حيث درجات الحرارة ومدى اعتدالها وسرعة الرياح

بوخريص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

وأوقات هبوبها، وكذا الأمطار ومواعيد هطولها وحجمها في مختلف الفصول ، إذ يُعد كل ذلك من أهم العناصر البيئية التي يقوم عليها المناخ والتي لها أهمية كبيرة في تنمية المناطق السياحية. (كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية -حالة الجزائر- (أطروحة دكتوراه)، 2003-2004، صفحة 24)
وتتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ :

- مناخ متوسطي على السواحل الممتدة من الشرق إلى الغرب ودرجة الحرارة متوسطة عموما في هذه المناطق من شهر أكتوبر إلى أبريل وتقارب 18 درجة ، أما في شهر جويلية وأوت فتصل إلى أكثر من 30 درجة ويكون الجو حارا ورطباً؛

- مناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا ويتميز بموسم طويل بارد ورطب في الفترة الممتدة من أكتوبر إلى ماي ، وتصل درجة الحرارة أحيانا إلى 5 درجات أو أقل في بعض المناطق، أما باقي أشهر السنة فتتميز بحرارة جافة وتصل إلى أكثر من 30 درجة ؛

- مناخ صحراوي في مناطق الجنوب والواحات ويتميز بموسم طويل حار من شهر ماي إلى سبتمبر ، حيث تصل درجة الحرارة أحيانا إلى أكثر من 40 درجة، أما باقي الأشهر فتتميز بمناخ متوسطي ودافئ . (محدد، 2018، صفحة 208)

ج- الطبوغرافيا: تؤثر الخريطة الطبوغرافية لمنطقة معينة في اختيار الأماكن المناسبة لعناصر المشروع السياحي ، وهي تتمثل في طبيعة ونوع الأرض (جبال، هضاب ، وديان ، صحراء) ، وطبيعة التربة وشواطئ صخرية أو رملية ، وظاهرة المد والجزر. (كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية -حالة الجزائر- (أطروحة دكتوراه)، 2003-2004، صفحة 24)

د - الساحل الجزائري: يمتد الساحل الجزائري على مسافة 1200 كلم ، وهو يتميز بارتفاعه وتكونه الصخري، وتوجد به عدة فضاءات سياحية نادرة ممتدة على طول هذا الساحل مثل : القالة ، تيقزيرت، سيدي فرج، تنس، بني صاف.....الخ. (محدد، 2018، صفحة 298)

هـ - المناطق الجبلية: أهم ما يميز المناطق الجبلية في الجزائر وجود سلسلتي الأطلس التلي والأطلس الصحراوي واللذان تعطيان فرص الاكتشاف والصيد ، ومن أهم المرتفعات السياحية نجد محطة الشريعة و تيكجدة ، ومن المغارات والكهوف نجد المغارات العجيبة في جيجل، والينابيع المائية العذبة لما تتميز به من البرودة صيفا والدفء شتاء والينابيع العلاجية، وكل هذه تعتبر بمثابة عوامل جذب للسياح لاكتشاف المكونات السياحية التي تتوفر عليها مختلف مناطق الجزائر. (محدد، 2018، صفحة 298)

و- المناطق الصحراوية: تبلغ مساحة الصحراء الجزائرية حوالي 2 مليون كلم مربع موزعة على خمسة مناطق كبرى هي: أدرار، إليزي، وادي ميزاب، تمنراست، وتندوف. (محدد، 2018، صفحة 298)

2- البيئة : توفر البيئة الأساس الحقيقي للنشاطات السياحية ، وهي تشمل الإطار الخارجي الذي يضم جميع العناصر الطبيعية والبيولوجية الحضارية والتاريخية ، تمثل الوسط الذي يعيش فيه الإنسان مع محيطه في تكامل وتجانس وانسجام وتوازن يساعد على استمرار الحياة وبقائها. (بن سديرة، 2016، صفحة 132)

ولقد اهتم خبراء السياحة بالبيئة الطبيعية للدول السياحية والتفاعلات المختلفة التي تحدث بينها وبين الأنشطة السياحية، ذلك أن البيئة النظيفة تعني سياحة ناجحة والعكس صحيح ، والبيئة توفر الأساس الحقيقي للنشاطات السياحية بينما السياحة عامل مهم للمحافظة على البيئة وتحسينها. (كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية -حالة الجزائر- (أطروحة دكتوراه)، 2003-2004، صفحة 25)

بوخريص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

3- الجوازب غير الطبيعية : وهي عبارة عن تلك المعالم الاصطناعية المنجزة من قبل الإنسان والمهياة والجاهزة لاستقبال السُياح، كالمدن الحضارية، مدن الملاهي، الفنادق والمطاعم وكذا الأماكن الدينية ، حيث تلعب كل هذه الأماكن دورا في جذب السُياح. (بن سديرة، 2016، صفحة 132)

كذلك هناك الجوازب التاريخية والثقافية التي تزخر بها الجزائر ، ومن أهمها نجد المعالم المصنفة من طرف منظمة اليونسكو والمتمثلة في: تيمقاد وتم إنشاؤها من طرف الامبراطور ترجان وهي تقع بولاية باتنة ، تيبازة وهي من المدن الرومانية العتيقة ، جميلة وتقع بولاية سطيف وهي من أقدم المدن الرومانية ، الطاسيلي وتحتوي على أكثر من 15000 لوحة تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية في الصحراء خلال 6000 سنة قبل الميلاد ، قلعة بني حماد وتقع بولاية المسيلة وهي من المدن الإسلامية وكانت عاصمة للدولة الحمادية ، قصر ميزاب وأنشيء من طرف الإباضيين ، القصبية وتوجد بولاية الجزائر وهي مدينة إسلامية. (محدد، 2018، صفحة 299)

ثالثا : أهداف إنشاء مناطق التوسع والمواقع السياحية

نظرا للأهمية البالغة لمناطق التوسع والمواقع السياحية والتي تنعكس آثارها بطريقة مباشرة على القطاعات المختلفة من خلال تحقيق التنمية الشاملة على المستويين المحلي والوطني، فإن لعملية إنشاء مناطق التوسع والمواقع السياحية مجموعة من الأهداف تخدم الغرض الذي أنشأت لأجله تتمثل في: توفير الحماية اللازمة للبيئة من كل أنواع التلوث ، المحافظة على التراث الطبيعي والثقافي والتاريخي والإنساني وترقيته ، اختيار الهياكل والتجهيزات المناسبة لخصائص كل موقع إلى جانب نوعية النشاط السياحي الممكن ممارسته ، تلبية رغبات السياح ، ترقية بعض النشاطات اللازمة للنشاط السياحي كالتجارة والصناعات التقليدية إلخ ، خلق مناصب عمل مباشرة على المستوى المحلي. (متلف، 2016، الصفحات 24-25)

كما أن لإنشاء مناطق التوسع والمواقع السياحية أهمية اقتصادية واجتماعية وثقافية تتمثل في :

- تعتبر صناعة السياحة أكبر صناعة في العالم حيث تساهم في الاقتصاد الوطني والعالمي ، وتلعب السياحة دورا هاما في تحقيق التنمية الاقتصادية للدول من خلال ما تحفقه من مزايا وفوائد عديدة تعود على المجتمع بالفائدة من خلال الاستثمارات المختلفة الموجهة للقطاع السياحي ، و ترجع أهمية السياحة إلى تأثيراتها الاقتصادية المختلفة كمصدر هام من مصادر الدخل بالعملة الصعبة وتحقيق فرص عمل كثيرة وكذا تعتبر وعاء ضريبي مهم؛

- ينتج عن انتقال السياح ذوي اللغات والعادات والديانات المختلفة من منطقة إلى أخرى مجموعة من الآثار الاجتماعية والثقافية من بينها تشجيع الكثير من الأشخاص على ممارسة الأنشطة السياحية وهو ما يؤدي إلى زيادة دخلهم و مكاسبهم و أرباحهم ويرفع مستوى حياتهم الاقتصادية والاجتماعية ، كما تؤدي السياحة إلى الاهتمام بالقيم والعادات والتقاليد والمعالم والتراث الشعبي والفني. (كواش، الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة حالة الجزائر، 2005، الصفحات 56-57)

رابعا : توزيع مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية بالشكل الحالي لا يساعد على جعل الجزائر وجهة سياحية
تحصي الجزائر حاليا 225 منطقة توسع سياحي مخصصة لاحتضان مشاريع سياحية متنوعة بمساحة إجمالية تقدر ب : 56472 هكتار على المستوى الوطني إلى غاية المرسوم التنفيذي رقم 16-01 المؤرخ في 2016/01/03 والذي يعدل الملحق المرسوم رقم 88-232 المتضمن الموافقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع والموقع السياحي، كما أشار إلى ذلك السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية - حسان مرموري- في كلمة له خلال الندوة الوطنية الأولى حول تطوير السياحة الثقافية وترقيتها. (لتفعيل دور المواقع الاثرية في ترقية الوجهة السياحية الجزائرية، 2018، صفحة 05)

بوخريص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

وأشار تصريح لكاآب الدولة لدى وزير السياحة والصناعات التقليدية المكلف بالسياحة السيد محمد أمين حاج سعيد إلى أن توزيع مناطق التوسع والمواقع السياحية بالشكل الحالي لا يساعد على جعل الجزائر وجهة سياحية ، مؤكدا على ضرورة خلق مناطق توسع جديدة تتوزع عبر كافة ولايات الوطن ، وبأن وقوع أغلبية مناطق التوسع والمواقع السياحية بالشريط الساحلي يحد من السياحة في الجزائر ويجعلها موسمية بالدرجة الأولى. (توزيع مناطق التوسع السياحي بالشكل الحالي لا يساعد على جعل الجزائر وجهة سياحية، 2013) ولاستدراك هذا الخلل يتعين - حسب السيد محمد أمين حاج سعيد - خلق مناطق جديدة للتوسع السياحي ، علما أن التصنيف المتبع لحد الآن يعود إلى سنة 1988 أين كانت السياحة ترتكز عالميا على السواحل غير أن الميولات تغيرت بعد مرور الوقت ، ليتحول السائح العالمي إلى شخص مولع باستكشاف الطبيعة و حماية البيئة ، و بذلك أصبح يتعين على الجزائر التفكير مليا في استغلال المؤهلات السياحية التي تتوفر عليها كل الولايات دون استثناء ، وهذا ضمن الإستراتيجية المتبعة من طرف القطاع لضمان سياحة مستدامة على مدار السنة من خلال إيلاء الأهمية اللازمة للمناطق السياحية الجبلية و المناخية و البيئية وأضاف قائلا في هذا الصدد إلى أن 95% من مناطق التوسع السياحي بالجزائر تقع بـ 17 ولاية ، في الوقت الذي لا تتوفر فيه 17 ولاية أخرى على أية منطقة توسع ، أما بالنسبة للسواحل فقد أصبح من الضروري التحول إلى تشجيع الاستثمارات الموسمية كالمخيمات والسكنات الشاطئية (البنغالوات) مع استخدام مواد بناء صديقة للبيئة لكونها مناطق هشة. (توزيع مناطق التوسع السياحي بالشكل الحالي لا يساعد على جعل الجزائر وجهة سياحية، 2013)

المحور الثاني : إستراتيجية الدولة في تنمية مناطق التوسع والمواقع السياحية لجذب الاستثمار

بغية تفعيل السياحة في الجزائر آفاق 2030 كان لا بد من إنتهاج خطة تتدرج تحتها مجموعة أهداف كبرى ينبغي الوصول إليها وتحقيقها ، حيث نعالج في هذا المحور الإستراتيجية المتبعة من طرف الدولة لتفعيل مناطق التوسع والمواقع السياحية بهدف تنشيط الاستثمار ، وإحصاء مناطق التوسع السياحي لولاية ورقلة ، وإنشاء دراسة لمخطط التهيئة السياحية ، ثم التهيئة السياحية لمنطقة التوسع والموقع السياحي تماسين.

أولا : الإستراتيجية المتبعة من طرف الدولة لتفعيل مناطق التوسع والمواقع السياحية بهدف تنشيط الاستثمار

لقد تم تكريس المخطط التوجيهي للهيئة السياحية (SDAT) من أجل تفعيل السياحة في الجزائر آفاق 2030، حيث ترتكز هذه السياسة على خمس ديناميكيات وهي: خطة وجهة الجزائر، الأقطاب السياحية ذات الامتياز، خطة الجودة السياحية ، خطة الشراكة بين القطاعين العام والخاص ، خطة تمويل السياحة. (SCHEMA

DIRECTEUR D'AMENAGEMENT TOURISTIQUE "SDAT 2025", 2008, p. 04)

كما تحدد إستراتيجية الدولة بواسطة خمسة أهداف كبرى وهي: جعل السياحة عاملا محركا للتنمية الاقتصادية، الدفع التدريجي للقطاعات الاقتصادية الأخرى ، دمج ترقية السياحة مع البيئة ، ترقية التراث التاريخي والثقافي والديني ، تحسين صورة الجزائر وترقيتها الدائمة. (الدليل العلمي، بدون، صفحة 2)

وحسب ما جاء في نص المادة 48 من الأمر رقم 01/15 (القانون رقم 01/15، 2015، صفحة 15) المؤرخ في 2015/07/23 المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2015 المعدلة لأحكام المادة 05 من الأمر رقم 04/08 المؤرخ في 2008/09/01 الذي يحدد شروط وكيفيات منح الامتياز على الأراضي التابعة للأملك الخاصة للدولة والموجهة لانجاز مشاريع إستثمارية المعدل والمتمم ، وعلى غرار المدير الولائي المكلف بالاستثمار وهيئة تسيير المدينة الجديدة اللتان تقترحان منح الامتياز ، فقد أقر المشرع الجزائري كذلك بالدور الأساسي الذي تلعبه الوكالة الوطنية لتنمية السياحة والتي توافق على منح الامتياز وهذا بعد موافقة الوزير المكلف بالسياحة، وهو ما أكدته المادة 18 من القانون رقم 03/03 (القانون رقم 03/03، 2003، صفحة 16)

بوخريص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

على أنه : « تسند مهمة اقتناء و تهيئة و ترقية وإعادة بيع أو تأجير الأراضي للمستثمرين داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية ، المعدة لانجاز المنشآت السياحية ، إلى “ الوكالة الوطنية لتنمية السياحة ” ، يتضح من نص المادة أن الوكالة الوطنية لتنمية السياحة هي الإطار الإداري الوحيد المختص بالموافقة أو الرفض على طلبات منح الامتياز على العقار السياحي قبل النظر فيها من قبل الوالي المختص إقليميا .

بالإضافة إلى ذلك تمتلك هذه الوكالة العقار السياحي المتنازل عنه من قبل الدولة، وهذا ما نصت عليه الفقرة الثالثة من المادة 22 من القانون رقم 03/03 (القانون رقم 03/03، 2003، صفحة 17) على أنه: « تباع الأراضي التابعة للأموال الوطنية الخاصة المتواجدة داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية، والضرورية لإنجاز البرامج الاستثمارية المحددة في مخطط التهيئة السياحية، للوكالة الوطنية لتنمية السياحة طبقا لاتفاق ودي ».

لقد تبني المشرع الجزائري عقد الامتياز داخل محيط صحراوي في منطقة التوسع السياحي من أجل تنمية هذه المنطقة عن طريق إستغلال كل الإمكانيات المتاحة وترقيتها ، مع الأخذ بعين الاعتبار التنمية المستدامة ، إذ تعد سنة 2011 نقطة تحول في إزالة مختلف المعوقات التي تقف أمام ترقية الاستثمارات السياحية في الجزائر وجذب عدد كبير من المستثمرين بهدف إنشاء مناصب شغل والحفاظ عليها ، فبعدما كانت السلطات العمومية تفرض قاعدة الامتياز بالمزاد العلني وفي الحالات الاستثنائية بالتراضي أقرت أسلوب الامتياز بالتراضي دون سواه ، حيث أدركت أن المزاد العلني لم يعد مجدي لما يتضمنه من إجراءات طويلة ومكلفة ، ما ترتب عنه إقدام محتشم للمستثمرين في بعض المناطق لاسيما أصحاب الرأسمال النقدي المحدود نظرا للتكلفة المرتفعة. (العقار السياحي في الجزائر مع أحدث التعديلات، 2013)

ثانيا : إحصاء مناطق التوسع السياحي لولاية ورقلة

توجد بولاية ورقلة خمسة (05) مناطق للتوسع السياحي محددة ومحمية بنصوص تنظيمية طبقا للمرسوم رقم 232/88 (المرسوم رقم 232/88، 1988، صفحة 1680) المؤرخ في 05 نوفمبر 1988 ، منها منطقة تماسين (بلدية تماسين) محل هذه الدراسة مساحتها 14 هكتار ، حيث إن طبيعة هذه المناطق تسمح بإقامة العديد من الهياكل السياحية : فنادق ، قرى سياحية ، مخيمات ، مطاعم ... الخ.

وبالرغم من إستفادتها منذ سنة 2005 من عدة مناطق للتوسع السياحي ، لا تزال ولاية ورقلة تواجه مشكلة إنعدام مكاتب الدراسات التقنية المتخصصة ، حيث وطوال تلك الفترة لم يتم تجسيد أي مشروع سياحي ذي أهمية في إطار هذه المناطق حسبما أفاد به مدير القطاع بالولاية ، والذي أشار كذلك إلى أن العقبة التي لا تزال تحول دون تحقيق ذلك تتمثل في انعدام هذه المكاتب والتي تقوم بمهمة التخطيط لإنشاء المشاريع الخاصة بالمجال السياحي ما من شأنه إعادة الاعتبار لهذا النوع من النشاط المصنف كأحد مقومات التنمية المستدامة بالولاية ، وأضاف في هذا الصدد مدير السياحة أن مناطق التوسع السياحي الثلاث المتواجدة بكل من بلديتي النزلة وتماسين ومع أنه رُصد من أجلها نهاية 2006 مبلغ مالي بقيمة 6,5 مليون دج لإنجاز الدراسات التقنية المتعلقة بها ، غير أن هذه العملية اعتبرت غير مجدية بسبب عدم وجود مكاتب الدراسات المتخصصة التي تُعنى بذلك على مستوى الولاية ، ويتناقض هذا الوضع مع طموحات المسؤولين المحليين المعنيين الذين يتطلعون إلى تحويل هذه الولاية التي تزخر بقدرات سياحية هائلة إلى قطب سياحي هام يكون كإحدى الوجهات المفضلة من طرف السياح الوطنيين منهم والأجانب ، وهو ما حدا بالوزارة الوصية إلى إسناد هذه المهمة إلى الوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT). (مناطق التوسع السياحي بورقلة إنعدام مكاتب الدراسات التقنية يغيب المشاريع ، 2008)

بوخریص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

ثالثا - التهيئة السياحية لمنطقة التوسع والموقع السياحي تماسين

من أجل تفعيل دور منطقة التوسع والموقع السياحي تماسين ، كان لابد على الدولة ممثلة بالهيئة المخولة بذلك تهيئته ، وهذا عبر مراحل معينة وبواسطة مخططات التهيئة السياحية لمنطقة التوسع السياحي تماسين.

1 - لمحة عن منطقة التوسع السياحي تماسين : تضم منطقة التوسع السياحي تماسين على بحيرة ومشتلاتها ولواحقها ، إذ تعتبر البحيرة لؤلؤة واحاتية مكنونة وسط غابات النخيل ، تقع في الجنوب الشرقي بين القصر القديم وجبل بوحمار ، وهي بحيرة صغيرة يعود أصل نشأتها كما تبين بعض الدراسات إلى الأماكن المنخفضة جدا والتي هي من بقايا وادي ريغ من رأس الواد بقرية قوق إلى منطقة المغير ، هذا الوادي الذي خلف جفافه مجموعة من البحيرات. (زكور ، 2014 ، صفحة 34)

تُعد بحيرة تماسين منطقة إيكولوجية رطبة ، تحتوي على عدة أجناس حيوانية ونباتية وطيور مهاجرة ، لُقبَت لدى المستعمر بالبحيرة المقدسة ، وهي مشهورة لدى العام والخاص تقام فيها المهرجانات والولائم بمناسبة عيد البحيرة ، كما ترتبط بها عديد المعتقدات التي يؤمن بها سكان المنطقة ، وفي الماضي وقبل وضع بعض الردوم وبقايا قناة وادي ريغ كانت مساحة البحيرة تبلغ طولا 300 م وعرضا 60 م بمساحة إجمالية تقدر تقريبا ب 1,8 هكتار ، إذ تقول أغلب الروايات أنها أقدم من القصر لأنها من بقايا وادي ريغ الذي غاص ماؤه ، وهو الممتد على طول 120 كلم تقريبا من منبعه سيدي بوحنية بقرية قوق إلى مصبه بشط ملغيع بالمغير ، حيث كان وادي ريغ يجري على سطح الأرض ويعطي الحياة للمكان والمسح الجوي يبرز آثار مجراه إلى اليوم. (زكور ، 2014 ، صفحة 34)

2- دراسة مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع السياحي تماسين واقع وآمال

تم تكليف الوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT) التي تعد رائدة في مجال التهيئة السياحية بإعداد مخطط التهيئة السياحية لتمامين من طرف مديرية التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية لولاية ورقلة ، وذلك عن طريق صفقة بين الطرفين. (دراسة مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع وموقع السياحي لتمامين، 2015، صفحة 09)

أ- مراحل إعداد الدراسات الخاصة بتهيئة مناطق التوسع والمواقع السياحية (ZEST) : يمر إعداد الدراسات الخاصة بتهيئة مناطق التوسع والمواقع السياحية (ZEST) بثلاث (03) مراحل قبل المصادقة النهائية عليها وذلك حسب المادة 17 من المرسوم التنفيذي رقم 86/07 (المرسوم التنفيذي رقم 86/07، 2007، صفحة 13):

المرحلة الأولى : تشخيص وإعداد مختلف أنواع التهيئة.

المرحلة الثانية : إعداد مخطط التهيئة السياحية .

المرحلة الثالثة : ملف تنفيذ شبكات القنوات والشبكات المختلفة (VRD)

حيث قامت الوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT) بإعداد دراسة مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع والموقع السياحي لتمامين بولاية ورقلة ، في مرحلة أولى بتشخيص وإعداد مختلف أنواع التهيئة شهر سبتمبر 2015 ، وفي مرحلة ثانية بإعداد مخطط التهيئة شهر مارس 2016 ، وفي مرحلة ثالثة بملف تنفيذ شبكات القنوات والشبكات المختلفة (VRD) شهر مارس 2016.

وبموجب القرار المؤرخ في 2015/10/13 (القرار المؤرخ في 2015/10/13، 2015، صفحة 32) المتضمن تقرير إعداد مخططات التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية تماسين (LA ZEST) (TEMACINE) ، تمت الموافقة على المراحل المختلفة لمشروع مخطط التهيئة السياحية (PAT) من قبل لجنة الولاية : المرحلة الأولى بالمحضر رقم 01 بتاريخ 2015/11/24 ، ثم المرحلة الثانية بالمحضر رقم 02

بوخريص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

بتاريخ 2016/06/02 ، فالمرحلة الثالثة بالمحضر رقم 03 بتاريخ 2016/06/23 .(synthèse de plan d'aménagement touristique (PAT) ZEST TEMACINE Wilaya de Ouargla, 2018, p. 02)

تم افتتاح التحقيق العمومي لمشروع مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع والموقع السياحي تماسين (ZEST) بناء على إرسالية مديرية السياحة للولاية تحت رقم 2016/640 بتاريخ 2016/12/11 ، حيث كان إفتتاح التحقيق العمومي بتاريخ من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية تماسين لمدة 45 يوم بتاريخ 2016/12/19 والذي إختتم بتاريخ 2017/02/01 ، واعتمدت اللجنة التقنية مشروع مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع والموقع السياحي تماسين (ZEST) بموجب محضر إجتماع بتاريخ 2017/05/24 ، وبمحضر اجتماع بتاريخ 2017/07/11 أبدأ المجلس الشعبي الولائي (APW) رأيه بالموافقة (synthèse de plan d'aménagement touristique (PAT) ZEST TEMACINE Wilaya de Ouargla, 2018, p. 02) ، بعدها أرسل ملف المشروع بتاريخ 2017/07/13 تحت رقم 2017/715 من طرف السيد الوالي إلى بلدية تماسين لعرضه على المصادقة ، وتمت المصادقة من قبل المجلس الشعبي البلدي (APC) بتاريخ 2017/08/03 ، ثم أرسل ملف مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع والمواقع السياحية تماسين (ZEST) من طرف الوالي مدعما برأيه إلى الوزير المكلف بالسياحة للموافقة عليه تحت رقم 21 بتاريخ 2018/01/07 (synthèse de plan d'aménagement touristique (PAT) ZEST TEMACINE Wilaya de Ouargla, 2018, p. 02) ، حيث تمت الموافقة عليه بموجب القرار المؤرخ في 2018/05/24 (القرار المؤرخ في 2018/05/24، 2018، صفحة 27) يتضمن الموافقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع والموقع السياحي تماسين بولاية ورقلة.

ب - البطاقة الفنية لمنطقة وموقع التوسع السياحي تماسين

- الموقع والحدود : تدور المنطقة حول بحيرة تماسين ببلدية ودائرة تماسين بولاية ورقلة ، وبذلك تكون حدودها وفقا للملحق المرفق بالمرسوم التنفيذي رقم 232/88 المؤرخ في 1988/11/05 المتضمن الإعلان عن مناطق التوسع السياحي:

شمالا : حافة غابة النخيل (375 م) ، وجنوبا : خط وهمي عمودي على القناة يمر على بعد 425 م جنوب الحدود الشمالية و يمتد على مسافة 125 م غربا و 250 شرق القناة ، و شرقا : خط وهمي موازي للقناة و 220 م في شرقه و يمتد على مسافة 250 م ، غربا : خط وهمي موازي للجانب الغربي للقناة . (دراسة مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع وموقع السياحي ل تماسين، 2016، صفحة 15)

ج - دور منطقة التوسع والموقع السياحي تماسين في تحقيق المشروع الإقليمي للسياحة بورقلة

إن العقار السياحي بولاية ورقلة ضئيل مقارنة بالمساحة الإجمالية للولاية ، لذلك فإن تهيئة مناطق التوسع والمواقع السياحية بورقلة بما في ذلك منطقة التوسع والمواقع السياحية ل تماسين تخضع إلى منطق التهيئة السياحية الشاملة التي تُوحد وتُكمل كل منطقة وهي غير قابلة للتقسيم ، هذا الخطة المنتهجة تُصنّف فكرة الوحدة الإقليمية عن طريق تامين جميع الطاقات السياحية الموزعة عبر إقليم الولاية، كما أنها تؤثر مباشرة وعلى نطاق واسع في ترقية وتأمين المنتج السياحي مستهدفا فئات مختلفة من الزبائن (محلية وطنية ودولية) ، ومحققا بذلك ارتيادا متواصلا على طول السنة (تجنب السياحة الموسمية) ، هذه الخطة تضمن احتواء جميع مشاريع القطاع السياحي والصناعة التقليدية التي تم إدراجها في المخططات السياحية لولاية ورقلة ، كما تتيح الفرصة لامتناع طلبات الاستثمار السياحي في الولاية ما ينجم عنه مجموعة من الايجابيات والسلبيات والفرص والتهديدات نذكرها كالآتي :

بوخریص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

- الإيجابيات : تموقع معروف ومعلوم وخاضع للجرد ، موقع جيواستراتيجي على الصعيد الوطني و القطب السياحي الجنوبي الشرقي للوحدات ، مع وجود تشريعات وأدوات وإطار استراتيجي ينص على حماية الموقع ، هذا الإقليم البلدي ينتمي إلى قطب الواحات السياحي بتقوت والذي يزخر بتراث ثقافي مادي ولا مادي مصنف ، بالإضافة إلى وجود نظام بيئي متميز وتنوع إيكولوجي (بحيرة ، واحة ، غطاء نباتي وثروة حيوانية ...) ، مع توفر العقار السياحي وإمكانية تهيئته ؛

- السلبيات : مساحة عقارية ضئيلة قابلة للتهيئة ، مع موقع ثقافي وطبيعي هش يتمثل في قصر وبحيرة تماسين ، وافتقار البلدية لهياكل استقبال وإيواء سياحي ؛

- الفرص : فرصة حقيقية للاستثمار السياحي بوجود مجموعة من القوانين والتنظيمات التي تصب في صالح تهيئة الموقع ، إضافة إلى مجموعة إمتيازات تحفيزية للاستثمار في المجال السياحي ، وقرب مقرات الإدارة من الموقع ، وإقليم غير معزول متصل بشبكة برية وجوية مع باقي الولايات المجاورة ، حيث تتوفر البلدية على جميع شبكات الماء والصرف الصحي والكهرباء... إلخ ؛

- التهديدات : عوامل طبيعية إذ تعاني المنطقة من التغيرات المناخية كالاختباس الحراري والتغير المناخي في ظل نقص مياه السقي ، التلوث البيئي على مشارف المحيط من جهة ، وجود مفرغ للنفايات تساهم في التلوث البيئي (نفايات ، مياه الصرف الصحي...) ، والتوسع العمراني غير المدروس والذي يُهدد النظام البيئي للوحدات من جهة أخرى. (دراسة مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع وموقع السياحي لتماسين، 2016، صفحة 21)

د- المخطط التفصيلي للتهيئة السياحية لمنطقة وموقع التوسع السياحي تماسين

- التدابير المتخذة لترسيم التهيئة السياحية : وقد تم اتخاذ مجموعة من التدابير متمثلة في تهيئة مساحات للأنشطة الرياضية ، غرس القصب حول البحيرة ، وضع لافتات ، إعادة تأهيل الأرصفة وتهيئة جوانب الطرق ، وتشبيد مفترقات الطرق وتهيئة مواقف السيارات وتهيئة مسارات للدراجات الهوائية والراجلين وذوي الاحتياجات الخاصة على طول الطرق داخل بلدية تماسين ، إضافة إلى القيام بتغطية جزء من قناة تماسين واستغلالها لوضع مدرج مؤقت، واستحداث مرش اصطناعي في البحيرة ، وتهيئة دورات المياه العمومية ، وسحبة بداية ونهاية لفنتازيا الخيول. (دراسة مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع وموقع السياحي لتماسين، 2016، صفحة 27)

(أنظر الجدولين 01 و 02 في الملاحق)

3- محتويات مخططات التهيئة السياحية لمنطقة التوسع السياحي تماسين :

تحتوي منطقة التوسع والموقع السياحي تماسين التي تتربع على مساحة تقدر بـ : 14.55 هكتار على البحيرة ومشتملاتها وملحقاتها ، وأماكن للإيواء ، وأماكن للسير والتوقف بمحاذاة البحيرة.

أ- القطاع الأول : تعيين البحيرة ومشتملاتها

- تعيين بحيرة تماسين كنظام بيئي فريد من نوعه : بحيرة تماسين تتوسط غابات النخيل ، وللهولة الأولى تبدو للناظر أنها تتحدى قانون الطبيعة الصحراوية لكنها في الحقيقة إبداع من الخالق في أرضه ، حيث تعتبر أقدم من قصر تماسين ، تقع بحيرة تماسين في الجنوب الشرقي من القصر القديم وبالضبط بين القصر وقرية بوحمار المندثرة وهضبتها ، يبلغ طول البحيرة حوالي 400 م وعرضا 110 م بمساحة إجمالية تقريبا 3,73 هكتار ، يقول بعض العارفين من الرواة أن أعرق مكان بالبحيرة هو المكان الذي يسمى الملالي بالقرب من المخرج الشرقي ويبلغ حوالي 20 م ، إذ تعتبر بحيرة تماسين منطقة إيكولوجية رطبة ، فهي مشهورة على المستوى العالمي والجهوي وتحتوي على عدة أجناس حيوانية ونباتية وطيور مهاجرة وتعد محمية طبيعية وقد لقيت كذلك

بوخريص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

لدى المستعمر بالبحيرة المقدسة ، حيث تُقام فيها المهرجانات والولائم على غرار المهرجان السنوي للبحيرة من 22 إلى 25 ماي كل سنة ؛

- تعيين مسبح و مرش مائي لبحيرة تماسين : تم اقتراح مسبح داخل البحيرة كبديل آمن ومحروس للسباحة نظرا لخطورة السباحة داخل حدود البحيرة ، تبلغ مساحة المسبح حوالي 300 متر مربع ، هذا المسبح مغلق ومحدد ، إضافة إلى فرقة من الحماية المدنية تسهر على سلامة المرتادين ، كذلك تم اقتراح مرش مائي يعمل بالضغط باستعمال ماء البحيرة ؛

- تعيين قوس حديدي مضيء : يمثل هذا القوس همزة وصل بين التقنية الحديثة والأصالة والعراقة التاريخية لتماسين، حيث يساهم القوس المصنوع كليا من الحديد في إنارة وتجميل المكان وإعطائه بعد فضائي وعمراني ، يغطي القوس مسافة 130 م بعلو 15 م عن سطح البحيرة ؛

- تعيين هضبة ومقبرة بوحمار : هي منطقة محمية وتاريخية معروفة ببعض الآثار ومقبرة تمتد على مساحة 4402 م² ؛

- تعيين قناة وادي ريغ : تم تدشين قناة وادي ريغ سنة 1925 بطول 150 كلم وبنسبة انحدار 1 % و يعتمد الري في بساتين تماسين على قناة وادي ريغ والتي تعتبر رمزا للتطور في مجال الري ، وفي إطار هذه الدراسة تم اقتراح تغطية جزء من القناة قصد استغلال المساحة الناتجة في عملية التهيئة . (دراسة مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع وموقع السياحي لتماسين، 2016، الصفحات 35-39)

ب - القطاع الثاني : تعيين ملاحق محيطية بالبحيرة

- تعيين مدرج مغطى غير دائم يمكن تغييره أو إلغائه إذا شكل ضررا بالتوازن البيئي للمنطقة :

هذه المساحة غير قابلة للتنازل ، والمدرج مغطى بوجهتين ، الواجهة الأولى تسمح بمشاهدة سحبة فنتازيا الخيول ومساحة العرض ، والواجهة الثانية تسمح بمشاهدة البحيرة ، السعة الإجمالية للمدرج 408 مقعد ، يتم إنشاء المدرج من هيكل حديدي؛

- تعيين سحبة فنتازيا الخيول : هذه المساحة غير قابلة للتنازل ، تتربع على مساحة 6000 م² أي بطول 400 م على 15 م تسمح بإحياء العروض والمناسبات عن طريق فنتازيا الخيول ، وعلى طول السحبة يتم وضع تربة خاصة للخيول ، إلا أن هذه المساحة غير دائمة ويمكن تغييرها إذا ما شكلت خطرا أو تهديدا على التوازن البيئي للمنطقة؛

- تعيين مساحة للعرض والتجمع : هذه المساحة غير قابلة للتنازل ، تشمل مساحة العرض على 21 قطعة مساحة كل واحدة 50 م² موزعة كالاتي: 01 مركز للاستقبال والتوجيه ، 02 دورتان للمياه (رجال - نساء) ، 13 محل لبيع وعرض الصناعات التقليدية ، 03 محل للطبخ المحلي ، 02 لعرض التمور ، إلا أن هذه المساحة غير دائمة ويمكن تغييرها إذا ما شكلت خطرا أو تهديدا على التوازن البيئي للمنطقة . (دراسة مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع وموقع السياحي لتماسين، 2016، الصفحات 40-42)

ج - القطاع الثالث : تعيين الإيواء لرواد البحيرة

- تعيين المخيم : هذه التجزئة قابلة للتنازل لأي مستثمر يلبي دفتر الشروط ، إذ يتربع المخيم على مساحة إجمالية تقدر بـ 10685 م² أي حوالي 1,06 هكتار، قدرة استيعاب المخيم 150 سريرا ، بحيث يتوفر المخيم على كل المرافق الضرورية من إيواء وإطعام وراحة ، كما يتوفر المخيم على مواقف للسيارات والحافلات ، للمخيم مدخلين الأول مخصص للزوار والثاني للخدمات ، حيث يُشيد هيكل المخيم من المواد المحلية على إرتفاع (لا يتجاوز طابق + 0)؛

بوخريص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

- **تعيين الإقامة السياحية :** هذه التجزئة قابلة للتنازل لأي مستثمر يليي دفتر الشروط ، تتربع الإقامة السياحية على مساحة إجمالية تقدر بـ 12016 م² أي حوالي 1,20 هكتار، قدرة استيعاب الإقامة السياحية 100 سرير ، بحيث تتوفر على كل المرافق الضرورية من إيواء وإطعام وراحة ، وبها كذلك مواقف للسيارات والحافلات ، للإقامة السياحية مدخلين الأول مخصص للزوار والثاني للخدمات حيث يُشيد هيكلها من المواد المحلية على ارتفاع لا يتجاوز طابق + 1. (دراسة مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع وموقع السياحي لتماسين، 2016، الصفحات 43-44)

د - القطاع الرابع : تهيئة أماكن السير والتوقف بمحاذاة البحيرة

- **حظيرة للحافلات والسيارات:** هذه المساحة قابلة للتنازل ، ودخول الحظيرة مجاني ، حيث تم تعيين الحظيرة وتكون عامة للحافلات والسيارات خارج منطقة وموقع التوسع السياحي ، قدرة استيعاب الحظيرة 78 سيارة وبها 07 أماكن لركن الحافلات بمساحة إجمالية تقدر بـ 3800 م² ، للحظيرة مدخل ومخرج واتجاه السير واحد وإجباري ؛

- **تعيين طريق معبد :** الطريق المقترح غير مزدوج بعرض 07 أمتار مرفوق برصيف على اليمين وآخر على الشمال ، هذا الطريق المعبد يغطي حوالي 1600 متر خطي ، حيث تكون هذه التهيئة على عاتق الدولة وتشمل أيضا مختلف الشبكات والتشجير وإنارة وتبليط الأرصفة وتزيين حواف الطريق ؛

- **تعيين التشجير :** يتم إحاطة حواف الطريق المعبد والبحيرة والمساحات الخضراء ، والمخطط المقترح يشمل 150 نقطة تشجير أغلبها من النخيل؛

- **تعيين المداخل :** تم اقتراح 03 مداخل على شكل أبواب على طول مداخل البحيرة مستوحاة من القصر العتيق لتماسين؛

- **المسلك السياحي لتماسين :** يكمن في المواقع المحتمل زيارتها من تراث مادي كالوحدات وقصر تماسين ، وتراث لامادي كزاوية تماسين وضريح سيدي الحاج علي ، ومواقع طبيعية كبحيرة تماسين وصحراء المنطقة من حمادة وكتبان رملية ، حيث يتم تفعيل هذا الفكر السياحي الجديد بفضل تطوير النشاطات السياحية من سياحة ثقافية ودينية وصحراوية وعلمية وبيئية وتراث محلي ، وكذلك بفضل تطوير النشاطات السياحية من مهرجانات و فنتازيا وعروض وألعاب وصناعات تقليدية ، وتشجيعا للسياحة الداخلية وتبسيطا للمسالك السياحية تم اقتراح مسالك سياحية سهلة ومعبدة بميزانية متوسطة لا تتجاوز 15.000,00 دج للشخص الواحد لمدة 03 أيام بدون الحاجة إلى سيارة الدفع الرباعي ، تشمل هذه المسالك بعض المواقع السياحية الطبيعية والثرية التي تزخر بها منطقة تماسين ، مع وجود نقاط استراحة على طول المسالك لتأمين بقاء السائح طول فترة إجازته ؛

- **توجيهات مديرية السياحة لولاية ورقلة :** والتي شددت على ضرورة احترام قدرة استيعاب الموقع (كثافة عدد الأسرة / الهكتار) وكذا الطابع المعماري المحلي، واحترام الارتفاع ، وتنويع العرض في هياكل الاستقبال السياحي ، وإدراج هياكل التسلية والرياضة، إضافة إلى هياكل الإيواء لتفادي الموسمية واستغلال مناطق التوسع السياحي على مدار السنة . (دراسة مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع وموقع السياحي لتماسين، 2016، الصفحات 45-62)

بوخريص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

خاتمة :

لا تزال السياحة في الجزائر مهمشة وتعاني الواقع المر ، فهي لا تزال بعيدة كل البعد عن واقع السياحة في دول الجوار (المغرب و تونس) ، على الرغم من توفر الجزائر على مقومات طبيعية و تاريخية و حضارية تؤهلها لأن تصبح وجهة سياحية مهمة في حوض المتوسط ، وخاصة في ظل المعطيات الجديدة المحلية والدولية : التوجه نحو اقتصاد السوق ، الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، والانضمام المستقبلي للمنظمة العالمية للتجارة.

تتوفر الجزائر على طاقات سياحية مهمة إن أحسنت استغلالها ستحقق نتائج لا يستهان بها ، وحتى تلعب السياحة الدور المنتظر منها يجب على الدولة أن تقوم بالتهيئة الفعالة والجدية لمناطق التوسع والمواقع السياحية بعد عملية دراسة وتخطيط جيد ومضبوط ، وتكريس كل السبل لإنجاح الاستثمار ومتابعته للظفر باستمرارية النشاط السياحي ، وتحقيق التنمية السياحية المستدامة لمناطق التوسع والمواقع السياحية والمحافظة عليها .

تسعى الجزائر للارتقاء بتنمية العقار الموجه للاستثمار السياحي إلى مستوى المنافسة لجذب المستثمرين وتوظيف رؤوس أموالهم وجلب العملة الصعبة ، وهذا من خلال سياسة جديدة تهدف إلى تنمية وترقية العرض السياحي الجزائري وإدماجه في السوق العالمية ، عن طريق سن جملة من القوانين والتشريعات الخاصة بالتنمية السياحية وتطوير السياحة المستدامة، وعلى إثر ذلك صدر القرار المؤرخ في 2018/05/24 المتضمن الموافقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع والموقع السياحي تماسين بولاية ورقلة ، هذه الأخيرة التي تنعم بمناظر وتتمتع بميزات وخصائص طبيعية وثقافية وبشرية ملائمة لتفعيل النشاط السياحي من شأنها أن تسمح بتهيئة وإقامة أو تنمية منشآت سياحية لاستقبال مشاريع إستثمارية تحفيزية يمكن استغلالها لتنمية شكل على الأقل أو عدة أشكال من الإيراد السياحي على المستوى المحلي من رسم الإقامة وغيرها ... ، وعلى المستوى الوطني كإيرادات للاقتصاد الوطني ، وحتى على المستوى الدولي كمنطقة جذب للمستثمرين والسياح الأجانب .

وعليه ومن خلال ما سبق نخلص إلى بعض التوصيات التي نراها مهمة في هذا الموضوع وندرجها كالآتي :
- إعطاء أهمية كبرى للتخطيط السياحي السليم والتركيز على دراسات الجدوى الاقتصادية والبحوث السياحية والتسويق السياحي.

- التركيز على بناء مؤسسات تعليمية وتكوينية سياحية وفندقية بمستويات عليا ، والإستفادة من تجارب الدول المتقدمة في المجال السياحي ، لأن السياحة تعتمد على الخدمة والخدمة يقدمها الإنسان لذا يجب التركيز على تدريب و تثقيف و تكوين العاملين في مجال السياحة لأنهم يعتبرون سفراء لبلدانهم في أي مكان يعملون به .
- يجب الاهتمام بالتنظيم الفعال والمتكامل للمؤسسات السياحية .

- يجب الاعتماد على الإحصائيات والبحوث والاستبيانات وتطويرها بحيث تؤدي إلى الحصول على المعلومات الدقيقة و المعتمدة بحيث يمكن تطوير وبناء الاحتمالات على أساسها ، ويجب دراسة الواقع المثالي والاعتماد على الأرقام الفعلية.

- تشجيع الاستثمار السياحي الوطني والأجنبي من خلال سن قوانين تحفيزية ، وتقديم تسهيلات في مجال القروض و إنشاء بنك سياحي ، واعتماد التخفيضات والتسهيلات الضريبية والجمركية .

- الإهتمام بالتراث الحضاري وتشجيع قطاع الصناعات التقليدية .

- الإهتمام بالشراكة وخاصة مع الدول التي حققت نتائج جد معتبرة في المجال السياحي .

- استغلال صحرائنا في مشاريع سياحية يمكنها إعادة إحياء الحركة السياحية والدفع بعجلة التنمية الاقتصادية إلى الأمام، وتحقيق استثمار دائم، وذلك لن يكون إلا من خلال إيجاد آليات واستراتيجيات تعتمد على تكاثف الجهود وإسناد العمل إلى ذوي الكفاءات في هذا المجال.

بوخریص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

- إنشاء بنك للمعلومات السياحية يعمل على جمع وتصنيف وتحليل كافة البيانات والإحصائيات المتعلقة بالنشاط السياحي وذلك بصفة دورية منتظمة.

- نشر الوعي السياحي بواسطة وسائل الاتصال الجماهيرية من تلفاز وإذاعة وصحف ومواقع التواصل الاجتماعي بهدف نشر السلوك الجماهيري السليم الذي يتفق مع متطلبات الترويج السياحي وحسن استقبال السياح ومعاملتهم ، توجيه عناية المواطنين للحفاظ على البيئة ومستوى النظافة في المناطق السياحية وكذلك حماية لمناطق التوسع والمواقع السياحية ، بالإضافة إلى تثقيف الجماهير بحملات إعلامية مركزة لإظهار أهمية السياحة اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا وبيئيا وصحيا وسياسيا... الخ.

المراجع:

قائمة المراجع بالعربية :

الاطروحات والمذكرات :

- كواش خالد. (2003-2004). أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية -حالة الجزائر- (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر.
- عينين فضيلة. (2010-2011). النظام القانوني للاستثمار السياحي في الجزائر (مذكرة ماجستير). كلية الحقوق والعلوم السياسية، البلدة: جامعة سعد دحلب.
- مشتني أمال. (2010). العقار كآلية محفزة للاستثمار (مذكرة ماجستير). كلية الحقوق، جامعة سعد دحلب.
- حنيش منى. (2012-2013). النظام القانوني والمؤسسي للعقار السياحي في الجزائر (مذكرة ماستر). كلية الحقوق، المدينة: جامعة يحي فارس.

الدراسات والمقالات :

الدراسات :

- دراسة مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع وموقع السياحي لتماسين. (2016). المرحلة الثانية 02 إعداد مخطط التهيئة. الجزائر: الوكالة الوطنية لتنمية السياحة.
- دراسة مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع وموقع السياحي لتماسين. (2015). المرحلة الاولى 01 تشخيص وإعداد مختلف أنواع التهيئة. الجزائر: الوكالة الوطنية للتهيئة السياحية.
- الدليل العلمي. (بدون). الاستثمار في السياحة - الاستثمار بنتائج مضمونة. الجزائر: المديرية المنتدبة للسياحة والصناعة التقليدية والتكوين المهني - المقاطعة الادارية تقرت بولاية ورقلة.

المقالات:

- بن سديرة جلول. (2016). العقار السياحي في الجزائر- مفهومه وموارده في ظل النصوص القانونية والتنظيمية. المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية ، العدد (02) ، الجزائر : المركز الجامعي أحمد بن يحي الوشرسي ، الصفحات 131-134.
- زكور محمد العيد. (2014). مناطق ومعالم سياحية – تماسين النموذج -. مجلة رسالة المجلس (العدد 01) ، الجزائر : مجلة دورية تصدر من المجلس الشعبي الولائي لولاية ورقلة ، صفحة 34.
- كحيل حياة. (2016). آليات إستغلال العقار السياحي الموجه للاستثمار. مجلة حوليات جامعة الجزائر 1 ، المجلد 30 العدد (01) ، الجزائر : جامعة الجزائر 1 ، صفحة 133.
- كواش خالد. (2005). الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة حالة الجزائر. مجلة معهد العلوم الاقتصادية ، المجلد 09 العدد (02) ، الجزائر : جامعة الجزائر 3 ، الصفحات 56-57.

بوخريص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

- متلف حدة. (2016). مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية بين متطلبات التطبيق وصعوبات التحقيق تيمقاد (موري) نموذجا. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، المجلد 17 العدد (35) ، الجزائر : جامعة باتنة 1 ، الصفحات 24-25.

- محيد حميد. (2018). حماية العقار السياحي في التشريع الجزائري. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، المجلد 07 العدد (05) ، الجزائر : المركز الجامعي تامنغست ، الصفحات 208-297.

النصوص القانونية :

الاورام والقوانين :

- الامر رقم 62/66. (1966). المؤرخ غي 1966/03/26 والمتعلق بالمناطق والأماكن السياحية. الجزائر: ج ر العدد 28 المؤرخة في 1966/04/08. الملغى.

- القانون رقم 01/03. (2003). المؤرخ في 2003/02/17 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة. الجزائر: ج ر العدد 11 المؤرخة في 19 فيفري 2003.

- القانون رقم 03/03. (2003). المؤرخ في 2003/02/17 يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية. الجزائر: ج ر العدد 11 المؤرخة في 2003/02/19.

- القانون رقم 01/15. (2015). المؤرخ في 2015/07/23 المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2015. الجزائر: ج ر العدد 40 المؤرخة في 2015/07/23.

المراسيم :

- المرسوم رقم 75/66. (1966). المؤرخ في 1966/04/04 يتضمن تطبيق الامر رقم 62/66 المؤرخ في 1966/03/26 المتعلق بالمناطق والأماكن السياحية . الجزائر: ج ر العدد 28 المؤرخة في 1966/04/08 . الملغى.

- المرسوم رقم 232/88. (1988). المؤرخ في 1988/11/05 المتضمن الإعلان عن مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية ، المعدل والمتمم. الجزائر: ج ر العدد 51 المؤرخة في 1988/12/14.

- المرسوم التنفيذي رقم 86/07. (2007). المؤرخ في 2007/03/11 يحدد كفاءات إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية ، المعدل والمتمم. الجزائر: ج ر العدد 17 المؤرخة في 2007/03/14.

القرارات :

- القرار المؤرخ في 2015/10/13. (2015). المتضمن تقرير إعداد مخططات التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية لكل من تماسين وعين الصحراء و مرجاجة بولاية ورقلة. الجزائر: ج ر العدد رقم 68 المؤرخة في 2015/12/27.

- القرار المؤرخ في 2018/05/24. (2018). يتضمن الموافقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع والمواقع السياحي تماسين بولاية ورقلة. الجزائر: ج ر العدد رقم 34 المؤرخة في 2018/06/10.

المواقع الالكترونية :

- توزيع مناطق التوسع السياحي بالشكل الحالي لا يساعد على جعل الجزائر وجهة سياحية. المتصفح بتاريخ 2018/07/30 على الساعة 20:30 من جريدة النهار ONLINE على الرابط :
<https://www.ennaharonline.com/?p=138510>

- العقار السياحي في الجزائر مع أحدث التعديلات. (2013). المتصفح بتاريخ : 2019/01/31 على الساعة 21:50 على الرابط :
<https://norbertnoland.wordpress.com/2013/10/06/لعقار-السياحي-في-الجزائر-مع-أحدث-التعد/>

- مناطق التوسع السياحي بورقلة إنعدام مكاتب الدراسات التقنية يغييب المشاريع ., (2008). المتصفح بتاريخ 2019/01/31 على الساعة 22:54 ، من مجلة جزايرس على الرابط:
<https://www.djazairess.com/elmassa/10106>

بوخريص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

الجراند :

- ركز على ضرورة ترقية الصناعات التقليدية بن مسعود. (21, 04, 2018). نحو إطلاق بوابة إلكترونية للتكفل بمشاريع الاستثمار. جريدة الاخبارية العدد 1417 ليوم السبت 2018/04/21، الصفحة 04.
- لتفعيل دور المواقع الاثرية في ترقية الوجهة السياحية الجزائرية. (03, 04, 2018). مرموري يدعو الى دعم التعاون بين قطاعي السياحة والثقافة. جريدة صوت الاحرار العدد 6147 ليوم الثلاثاء 2018/04/03، ص 05.

Liste de références étrangères :

- Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme , SCHEMA DIRECTEUR D'AMENAGEMENT TOURISTIQUE "SDAT 2025" , Livre 2 Le plan stratégique : les cinq dynamiques et les programmes d'actions touristiques prioritaires , Janvier 2008 Navigateur le 31/01/2019 à 10:40 sur le passé : <https://www.slideshare.net/alikhodjamehdi/snat-2025-diagnostic>
- synthèse de plan d'aménagement touristique (PAT) ZEST TEMACINE Wilaya de Ouargla. (2018). - ALGER: Agence Nationale de Développement du Tourisme.

ملاحق:

الجدول رقم 01 : المشاريع المقترحة داخل منطقة وموقع التوسع السياحي لتماسين وتأثيرها الاجتماعي

المشاريع	المساحة (الهكتار)	قدرة الاستيعاب (أسرة)	مناصب الشغل المباشرة	مناصب الشغل غير المباشرة			
إقامة سياحية	1,2	100	30	50	تجزئة 01	منطقة وموقع التوسع السياحي لتماسين بمساحة 14.55 هكتار	
مخيم	1,07	150	40	60	تجزئة 02		
منطقة محمية ومقبرة وهضبة بوحمار وحماية وتثمين	3,74	-	02	05	تجزئة 03		
سحبة مستقيمة للفتازيا وأماكن للعرض ودورات للمياه ومدج	2,44	-	20	40	تجزئة 04		
حماية البحيرة ومسبح وقوس مضي وتهينة أخرى	6,08	-	-	-	تجزئة 05		
فتح وتعبيد الطريق وتهينة أرصفة وتشجير ضفاف الطرق وإنارة ومساحات خضراء	3,69	-	-	-	تجزئة خارج التجزئات		
مجموع التجزئات الخمس	14,53	250 سرير	92 منصب	155 منصب			

المصدر : دراسة مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع والموقع السياحي لتماسين ولاية ورقلة المرحلة الثانية 02 المعد من قبل الوكالة الوطنية لتنمية السياحة ANDT مارس 2016 ، ص 27.

بوخريص محمد / بوبكر مصطفى أهمية مناطق التوسع والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار:
مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا -

الجدول رقم 02 : مشاريع التهيئة المبرمجة للتعاون بين القطاعات لتفعيل السياحة ببلدية تماسين بولاية ورقلة

تفعيل السياحة المدى البعيد 2030 - 2021	تعزيز القطاع		مكتب الدراسات	صاحب المشروع	المشاريع
	المدى المتوسط 2020 - 2018	المدى القصير 2017 - 2016			
تنازل	إنشاء	دراسة	الوكالة الوطنية لتنمية السياحة / مقاولين	مديرية السياحة	إطلاق أشغال التهيئة السياحية تماسين
إنشاء	دراسة		الوكالة الوطنية لتنمية السياحة	مديرية السياحة	تصنيف مناطق التوسع والمواقع السياحية الجديدة في تماسين
	إنشاء	دراسة	مكتب دراسات مختص / مقاولين	مديرية التعمير	مشروع التحسين العمراني وتجميل والتهيئة العمرانية لبلدية تماسين
	إنشاء	دراسة	مكتب دراسات مختص / مقاولين	مديرية الثقافة	إطلاق التدابير الاستيعابية للمواقع الأثرية في تماسين وما جاورها
	إنشاء	دراسة	مكتب دراسات مختص / مقاولين	مديرية الثقافة	إطلاق مخطط دائم لحفظ قطاع تماسين وإستصلاحه
	إنشاء	دراسة	مكتب دراسات مختص / مقاولين	مديرية الفلاحة	إعادة تأهيل الواحات
	إنشاء	دراسة	مكتب دراسات مختص / مقاولين	مديرية الفلاحة / مديرية البيئة	حماية وتنمين ضفاف بحيرة تماسين
	إنشاء	دراسة	مكتب دراسات مختص / مقاولين	مديرية الأشغال العمومية	ازدواجية الطريق وتهيئة حواف الطريق
	إنشاء	دراسة	وكالة إتصال	مديرية السياحة / مديرية الثقافة	إطلاق الميثاق البياني
إنشاء	دراسة		مكتب دراسات مختص / مقاولين	مديرية السياحة / الثقافة/ الأشغال العمومية	مخططات الإشارة واللافتات التوجيهية والوصفية

المصدر : دراسة مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع والموقع السياحي لتماسين ولاية ورقلة المرحلة الثانية 02 المعد
من قبل الوكالة الوطنية لتنمية السياحة ANDT ، مارس 2016، ص 62.